أهمية الأنشطة البدنية التنافسية في الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

قدادرة شوقي

جامعة الوادي - الجزائر

تاريخ الاستلام: 2019/12/20 تاريخ القبول للنشر: 2020/02/26 تاريخ النشر: 2020/11/14

الملخص:

يهدف هذا المقال الى أن ممارسة الرياضة هي وقاية من الافات الاجتماعية وخاصة المخدرات والمؤثرات العقلية باعتبار أنها وسيلة لتنفيس الطاقة وممارسة النشاط البدني يساعد على التخلص من بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب والحد من العزلة وأن تطوير اللياقة البدنية يؤثر في تحسين مفهوم وتقدير الذات لدى الفرد التي تتم من خلال أوجه التنمية البدنية هي صفات أخرى للنوع الإنساني التي يمكن أن تنمو خلال هذا الوسط وهي صفات توجد في العقل والروح والمشاعر التي تشكل الفرد ككل، ذلك لأن اشتراك الفرد في الأنشطة البدنية التنافسية يفجر كل طاقات المراهق نحو التنمية والنمو في ظروف جيدة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة البدنية التنافسية - المخدرات والمؤثرات العقلية

The importance of competitive physical activities in preventing substance use and psychotropic substances

***Keywords*:**

This article aims to practice sports as a protection against social pests, especially drugs and psychotropic substances, as it is a means of venting energy and exercising physical activity that helps get rid of some mental illnesses such as depression and reducing isolation, and that developing physical fitness improves the improvement of the concept and self-esteem of an individual that is made from During aspects of physical development are other characteristics of the human type that can grow through this medium and are characteristics found in the mind, spirit and feelings that make up the individual as a whole, because the participation of the individual in competitive physical activities blows all the energies of the teenager towards development and growth in view Q good.

مقدمة

يمكن القول أن تفاعل الإنسان كان مستمرا مع بيئته التي أصبحت مدرسته الأولى إذ كان يكتسب منها المعرفة ويتعلم مهامه ويمارسها وهذا التفاعل المستمر بينه وبين بيئته هو ما نسميه " التربية التي هي الحياة نفسها " ولذا تتسم التربية بأنها عملية إنسانية تختص بالإنسان وحده دون سائر المخلوقات لما ميزه الله بالعقل والذكاء والقدرة علي إدراك العلاقات واستخلاص النتائج وتأويلها. فالفرد يمكنه أن يتعلم وينقل ويضيف ويحذف ويغير ويصحح فيما يتعلمه وإن التربية عملية اجتماعية تختلف من مجتمع لأخر وذلك حسب طبيعة المجتمع والقوى الثقافية المؤثرة فيه بالإضافة إلي القيم الروحية كما أنها تعني التنمية ولهذا تجد أن التربية لا تمارس في فراغ بل تطبق علي حقائق في مجتمع معين حيث تبدأ مع بداية حياة الإنسان في هذا المجتمع ومن ثم فإن أي تربية تعبر عن وجهه اجتماعية لأنها تعني اختيار أنماط معينة في الأنظمة الاجتماعية والخلق والخبرة ولهذا نجد أن المجتمع هو الذي يحتوي التربية في داخله .

إن مشكلة انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية خطيرة حيث تؤثر على أبناء المجتمع بشكل كبير وهي من اكبر المشاكل التي تواجهها المجتمعات وازداد تفاقم هذه المشكلة بسبب انشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأسرية والإشراف الدقيق لابناءهم كما يعود إلى ضعف الرقابة الأسرية وفتور سلطان الأسرة .

والجزائر من بين الدول التي تعمل جاهدة لبناء وتطوير مجتمعها وعت بخطورة ظاهرة انحراف الأحداث وأولت أهميتها بالجانبين معا "الجانب الوقائي والجانب العلاجي"فمن المعروف أن المجتمع الجزائري يخضع لعمليات نمو وتطورا سريع خاصة على الصعيد الاقتصادي والثقافي وقد صاحب تلك العمليات ظهور بعض الظواهر الاجتماعية ذات الطبعة السلبية ومنها انحراف الأحداث التي تؤثر سلبا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة وهو أنها تمس فئة الأطفال والمراهقين وفي هذه الحالة إذا لم يعاد تأهيلهم فهم يمثلون مشاريع مستقبلية للإجرام وبالتالي لا يستطيع المجتمع أن يعتمد عليهم في المستقبل من اجل البناء والتعيير والتنمية الشاملة التي تمس كل القطاعات .

ويؤكد بعض علماء النفس الرياضي يرون أن ممارسة الرياضة هي وقاية من الافات الاجتماعية وخاصة المخدرات باعتبار أنها وسيلة لتنفيس الطاقة وممارسة النشاط البدني يساعد على التخلص من بعض الأمراض النفسية كالاكتئاب والحد من العزلة وأن تطوير اللياقة البدنية يؤثر في تحسين مفهوم وتقدير الذات لدى الفرد التي تتم من خلال أوجه التنمية البدنية هي صفات أخرى للنوع الإنساني التي يمكن أن تنمو خلال هذا الوسط وهي صفات توجد في العقل والروح والمشاعر التي تشكل الفرد ككل، ذلك لأن اشتراك الفرد في الأنشطة البدنية يفجر كل طاقات المراهق نحو التنمية والنمو في ظروف جيدة .**(عاقل فاخر ،علم النفس التربوي، 192)**

01:تعريف المخدرات:إن تعريف المواد المخدرة أمر هام في سبيل فهم طبيعة هذه المواد وخصائصها والنتائج والآثار المختلفة على تعاطيها وإدمانها ... ولذلك سنبدأ به.

المخدرات لغة:مشتقة من الخِدْر .. وهو ستر يُمد للجارية في ناحية البيت والمخَدر والخَدَر: الظلمة والخدرة: الظلمة الشديدة والخادر: الكسلان والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف**(ابن منظور، لسان العرب، 232.)**أما المخدرات اصطلاحاً:فلم نجد تعريفاً عاماً جامعاً يتفق عليه العلماء المتخصصون، بحيث يوضح مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء، وإن كان هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، حيث عرفت المخدرات بأنها:المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

هي كل مادة تؤدي إلى افتقاد قدره الإحساس لما يدور حول الشخص المتناول لهذه المادة أو إلى النعاس، وأحياناً إلى النوم لاحتواء هذه المادة على جواهر مضعفةأومسكنة أو منبهة، وإذا تعاطاها الشخص بغير استشارة الطبيب المختص أضرته جسمياً ونفسياً واجتماعيا.**(محمد الخطيب، حكم تناول المخدرات والمفترات،13)**

ويعرفها البعض من خلال زاويتين كالتالي:هي كل مادة تعمل على تعطيل أو تغيير الإحساس في الجهاز العصبي لدى الإنسان أو الحيوان، وذلك من الناحية الطبية، أما الناحية الشرعية: فهي كل مادة تقود الإنسان إلى الإدمان وتؤثر بصورة أو بأخرى على الجهاز العصبي.**(سعد المغربي،ظاهرة تعاطي المخدرات ،15)**

ويعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين: إحداهما علمية، والأخرى قانونية، فيعرفها:

*علمياً: بأن المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم ،أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

*وقانونياً: بأن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم ذلك **(عصام أحمد محمد: جرائم المخدرات فقهاً وقضاء ، 16)**

أما المُفتّر لغة: من الفتور وهو ما يكون منه حرارة في الجسد واللسان وفي الأطراف مع الضعف والاسترخاء في الأطراف قوة وضعفاً حسب حالة وقدرة الشخص الصحية.

فيقال فتر الشيء: أي خف وقلَّ وفلان يفتر ويفتره فتوراً وفتاراً: سكن بعد حدة ولان بعد شدة. والفتر: الضعف وفتر جسمه: لانت مفاصله وضعف ويقال أجد في نفسي فترة: كالضعفة ويقال للمسن:فقد علته كبرة وعرته فترة.

وأفتر الرجل: فهو مفتر إذا ضعفت جفوته وانكسر طرفه الجوهري والمفتر: الذي يفتر الجسد إذا شرب أي يحمل الجسد فيصير فيه فتور. والمُفَتر بضم الميم وفتح الفاء ويجوز تخفيف التاء مع الكسر: هو كل شراب يورث الفتور والخدر في أطراف الأصابع وهو مقدمة السكر.

بناء على ما سبق يمكن القول إن المفترات يمكن تصنيفها ضمن مجموعة المواد المسكرة والمخدرة ...ولذلك فهناك من يُعَرِّف المخدرات على أنها....

"كل مادة مسكرة أو مفترة من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً، ويحرمها الإسلام مهما تعددت أنواعها و اختلفت طرق تعاطيها. **(ناصر علي البراك: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات 61)**

مما سبق يمكن تعريف المخدرات على أنها:

"كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي فتضر الفرد والمجتمع ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

02:آثار وأضرار تعاطي المخدرات

2-1: أثر تعاطي المخدرات على العقل:أكد العلماء من خلا لدراساتهم أن متعاطي المخدرات تصيبه أضرار جسيمة في قواه العقلية وقدراته الفكرية وطاقاته المدركة حيث يصل الأمر به ساعة سكره إلى الحال التي يصبح فيها عاجزاً عن أن يتبين حقاً وهذا أمر لا ننتظر سواه من إنسان غائب العقل مذبذب الوجدان مهتز الشعور مضطرب الإدراك معطل التفكير.

والمخدرات تؤثر في حكم العقل على الأشياء والأحداث، فيرى تعاطيها البعيد قريباً والقريب بعيداً ويذهل عن الواقع ويتخيل ما ليس بواقع ويسبح في بحر من الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناولها يسعون لتعاطيها . حسب ما يروي لهم البعض . حتى ينسوا أنفسهم ودينهم ودنياهم ويهيموا في أودية الخيال.**(المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية،51-52.)**

والمخدرات تؤثر تأثيراً مباشراً ومتفاوت الدرجات على العقل والوظائف العقلية للفرد فقد ثبت من التجارب أن استعمال الحشيش بانتظام يصيب المتعاطي بالتبلد والعزوف عن الواجبات المنوطة به، كما يعوق التعليم لأنه يضعف الذاكرة والتفكير والفهم ويؤثر تأثيراً سيئاً على المهارات اللغوية والحسابية ويعمل على سرعة نسيان المواد المتعلمة سواء كانت دروساً أو تجاربا.

2-2: أثر تعاطي المخدرات على المخ والأعصاب:يعتبر المخ هو أهم عضو في تكوين الإنسان وهو الجوهرة الغالية والكنز الثمين الذي وهبه الله للإنسان والمخ يتكون من بلايين الخلايا العصبية التي تعمل ليل نهار بطريقة متجانسة بواسطة إشارات كهر وكيميائية وكل مجموعة من خلايا المخ متخصصة في أداء وظيفة معينة فمجموعة نجدها مسؤولة عن الكلام وأخرى مسؤولة عن الإبصار وهكذا بقية الحواس والقدرات والمركبات المخدرة التي يتعاطها الفرد يكون لها تأثير مباشر على أماكن معينة في الجهاز العصبي تسمى المستقبلات، وهي التي تكون موجودة على جدران الخلية العصبية

ثم تتدخل تلك المركبات تدريجياً في عمل وظائف المخ فيصبح المخ معتمداً عليها اعتماداً كلياً حتى يدخل الفرد مرحلة الإدمان وهنا تختل وظيفة المخ ككل وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم فيها المخ مثل الجهاز الهضمي والتنفسي والعضلي والدورة الدموية ....الخ.

حيث إنه بدخول المخدر إلى الأوعية الدموية المتصلة بالمخ ينتقل مفعول هذا المخدر إلى موقع الخطر الكامل فيرتبك عمل المخ وتشل وظيفته الطبيعية بوصول المخدر إلى الجهاز العصبي المركزي وبإدمان الفرد لهذا المخدر يصبح الفرد أسيراً لهذه المادة المخدرة التي ما تلبث أن تسبب ضموراً وتلفياً تدريجياً للخلايا العصبية للمخ وبذلك يضمحل مخ المدمن ويقصر في أداء مهامه فيصبح هذا المدمن ضعيف الذاكرة و قلقاً و مضطرباً لا يتحكم في عمليات الإخراج أو الكلام أو غيرها.

2-3: أثر تعاطي المخدرات على الدم:الدم سائل حيوي هام له وظائف هامة تتوقف عليها حياة الشخص ومن أهمها:

- نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي إلى الكبد وكافة أجزاء الجسم.
- نقل الأكسجين من الرئتين إلى خلايا الجسم.
- نقل المواد الناتجة من تمثيل الغذاء أو غيرها من المواد التي تدخل الجسم بواسطة الحقن الوريدية أو العضلية أو بطريق الفم.
- المحافظة على الكميات السائلة الموجودة في الجسم وعلى درجة قلوية الجسم والدم.
- نقل هرمونات الغدد الصماء العامة بالبنكرياس التي تفرز مادة الأنسولين ذات الأهمية البالغة.
- تكوين وسائل الدفاع عن الجسم وذلك بواسطة كرات الدم البيضاء والمضادات البروتينية.

وتعاطي المخدرات يمزج السم الزعاف بهذا السائل الحيوي الهام فيعيق من دورانه وقد يوقفها فيموت الشخص في الحال والمواد المخدرة تسبب نقصاً في كمية هذا السائل وتكسر كراته الحمراء والبيضاء كما تسبب فقراً به نتيجة لسوء التغذية المرتب على سوء الهضم والامتصاص الذي يسببه الإدمان كما تؤثر المخدرات على الشرايين فتفقد مرونتها وتتمدد وتغلظ حتى تنسد أحياناً بتكون الجلطات أو تضيق وتصاب بالتصلب وكلها تؤدي إلى أمراض القلب التي تؤدي إلى الوفاة فجأة أو إلى حدوث جلطات في الأوعية الدموية للمخ وهذا ينتج عنه شلل ووفاة وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن المخدرات تساعد في الإصابة بمرض الإيدز من خلال استعمال الحقن الملوثة بالدماء. (المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 26-33.)

2-4: أثر تعاطي المخدرات على الكبد:الكبد من الأعضاء الرئيسية في الجسم ومنوط به وظائف في غاية الأهمية يتوقف عليها حياة الشخص وأهم وظيفة الكبد ... هي حماية الجسم ضد كثير من السموم السابحة فيه، وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن وغيرها من الأمور التي تسمم الدم بدرجة أكبر وبالتالي يزداد العبء لدرجة أن يصبح معها الكبد تالفاً ومتليفاً وغير قادر على أداء وظائفه بنجاح. وأشارت الدكتورة "شرلوك" أخصائية الكبد في كتابها "أمراض الكبد" إلى أن تليف الكبد يصيب مدمني الخمر والمواد المسكرة والمخدرة أكثر من غيرهم وأن نسبة المصابين بهذا المرض بين المدمنين وغير المدمنين كنسبة (1:7) وتتوقف نسبة تليف الكبد على كمية المادة المسكرة ومدة تعاطيها. **(عبد الغني حماد: الخمر بين الطب والفقه،142).**

2-5:أثر تعاطي المخدرات على الأنف والأذن والحنجرة:إن استخدام الأنف كطريق لتعاطي المخدرات عن طريق الشم يؤدي من حيث الأثر الضار والمفعول لأكثر من الحقن في الوريد ذلك أن الغشاء المخاطي للأنف يحتوي على شبكة متشعبة جداً من الشعيرات الدموية مما يسهل الامتصاص عن طريقها ثم نقل هذه المادة لباقي أجزاء الجسم عن طريق هذه الشعيرات ولذلك يلجأ المدمن إلى أخذ شمة واحدة في اليوم تجنبه مشقة أخذ الحقن مرات خاصة لما يتوهم من توفر السرية في الشم. وتعاطي المخدرات عن طريق الشم يؤدي إلى تآكل وضمور الغشاء المخاطي للأنف ومع استمرار التعاطي يحث ثقب في الحاجز الأنفي وتشوهات بالأنف مما يؤدي إلى تكوين قشور سميكة بالأنف عند

محاولة التخلص منها ينتج نزيف متكرر كما يؤدي ضمور الأغشية المخاطية إلى فقد كامل لحاسة الشم وما يتبعها من عدم التذوق وبسبب التعاطي أيضاً يتم احتقان أغشية "دهليز" الأنف في الحاجز الأنفي مما يسبب صعوبة واستحالة التنفس عن طريق الأنف ونتيجة لفقد مهام الأنف كصمام أمان للوقاية من حرارة الجو والرطوبة والأتربة والجراثيم ويشعر المدمن بجفاف في الحلق والتهابات متكررة في الحنجرة والذبحة في الصوت وطنين في الأذن وتأثر الدورة الدموية لجاز التوازن بالأذن الداخلية وإحساس بالغثيان والدوار وعدم القدرة على الاتزان خاصة أثناء المشي والحركة.

2-6:أثر تعاطي المخدرات على الحالة النفسية:يؤكد بعض الباحثين على أن الإدمان والمرض النفسي على علاقة وثيقة ببعضها وتتبين أبعاد هذه العلاقة مما يلي:

- قد ينشأ كل منهما من نفس الأسباب التي تدفع شخصاً بذاته إلى نوعية المرض ي قد تدفع شخصاً آخر إلى الإدمان.
- الإدمان قد يكون محاولة من الفرد للتغلب على الصعوبات التي تواجهه وذلك بالهروب منها.
- الإدمان قد يكون محاولة دفاعية من المدمن ضد المرض النفسي المهدد وكأنه بديل عن المرض النفسي.
- الإدمان عادة ما تصاحبه اضطرابات نفسية مختلفة نتيجة للتسمم بالعقار.
- الإدمان عادة ما ينتهي باضطرابات نفسية.**(محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مرجع سابق، 42)**

كما يؤكد المتخصصون من علماء النفس والأطباء النفسانيين ان ظاهرة الإدمان في حد ذاتها هي مرض نفسي، بل طاعون نفسي وأن أفضل تسمية لها هو أنها "سرطان الوعي" فكما أن السرطان ينتشر فتأكل خلاياه الخبيثة الخلايا الصحيحة فإن هذه الظاهرة تغير على الوعي، حتى يتشه ويتحول الإنسان إلى خرقة من اللحم النتن بلا غاية ولا كرامة ولا كيان وقد توصلت دراسات عديدة إلى أن تعاطي المخدرات ينتهي غالباً إلى الإدمان الذي يحدث أسوأ الأثر في المستوى الخلقي والنفسي لضحاياه فيتميز أغلبهم بالأثرة وانهيار العاطفة وعدم الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والعائلية وضعف الإرادة والجبن وكراهية العمل وزيادة الاضطرابات النفسية والسلوكية. وللمخدرات تأثير ضار على الناحية النفسية سواء في المراحل الأولى من تعاطيها أو في المرحلة المتأخرة منها وهي الإدمان فعندما يبدأ الشخص في تعاطي المخدرات يختلط عنده التفكير ولا يحسن التمييز ويكون سريع الانفعال ثم تتبلد عواطفه وحواسه بعد ذلك وبتكرار التعاطي يصبح الشخص كسولاً قليل النشاط

يضيع وقته في أحلام اليقظة ولا يمكنه أن يخفي هذه الظواهر عن المجتمع فليلجأ إلى الخداع والغش والكذب والتزوير وحيل نفسية متعددة وخرق القانون.كما أن كثيراً من الشباب الذين يتعاطون المخدرات يسقطون صرعى الأمراض العقلية والنفسية فتظهر عليهم الهلاوس السمعية والبصرية والحسية كأن يحس الشباب إحساساً خاطئاً بآلام في الجسم أو ضمور في أطرافه أو كأن هناك حشرات تمشي على جلده وقد يظهر المرض العقلي على صورة شك عنيف في أفراد أسرته والمحيطين به وكل من يتعامل معهم وعندئذ تكثر عنده الأفكار الخاطئة ضد الغير وفي الصورة النهائية تتدهور شخصية المدمن تماماً.**(المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: مرجع سابق، 22-23)**

03:أثر تعاطي المخدرات على الطفل:أكدت الأبحاث عديدة على أن آثار المخدرات تتغلغل في الدم الذي يصل إلى جميع خلايا الجسم، وكذلك في جميع الخلايا العصبية وبالتالي فهذه الآثار تشمل الحيوانات المنوية للذكر والتي تنتقل إلى بويضة الأنثى عند التلقيح وبذلك يكون العلقة المتكونة منها مريضة ويكون نهايتها الإجهاض وهو لفظ الجنين خارج الرحم قبل ميعاده أو ولادة طفل قبل بلوغ كمال نموه الطبيعي وهذا أمر له مضاعفات خطيرة على صحة الأم وصحة الطفل قد تصل إلى أن تودي بحياتها. وإذا كانت المرأة التي تدمن أي نوع من المخدرات فلا يقف حد الضرر عندها فقط بل يمتد ليؤثر على جنينها وهي حامل أو طفلها الرضيع بعد الولادة فأثبتت الدراسات العلمية في هذا المجال أن

جميع أنواع المخدرات تصل إلى الجنين عن طريق "المشيمة" وفي حالة إدمان الأم تتزايد الجرعة التي تصل إلى الجنين يوماً بعد يوم إلى أن تؤثر كلية على تغذية الجنين داخل رحم أمه. بما يضعفه ويمرضه فيكون عرضة للسقوط قبل موعد اكتمال نموه وهنا يحدث الإجهاض ويولد بذلك ناقص النمو وأقل من الوزن الطبيعي وقد يكون مشوهاً وقد يكون مصاباً بأمراض خلقية قد تؤدي إلى وفاته بعد ولادته مباشرة كما تؤثر تلك المخدرات على المراكز الحيوية في مخ الجنين مثل مركز التنفس ومركز تنظيم ضربات القلب قبل الولادة مما ينتج عنه ولادة طفل مصاب باضطرابات شديدة في عملية التنفس أو يعاني من سرعة ضربات القلب ويعيش بذلك مريضاً إلى أن يتوفى.

وإذا كانت مجرد جرعة بسيطة من المسكنات تتناولها الأمم لتخفيف آلام الولادة تؤدي أحياناً إلى اضطرابات في تنفس المولود وهبوط درجة استجابة مراكز المخ، فما بالنا بأثر الجرعات المتعددة التي تتناولها الأم المدمنة سواء على الجنين في بطنها أو على الطفل بعد ولادته حيث تفرز هذه السموم مع اللبن بكميات كثيرة تؤدي إلى أضرار بالغة بالطفل الوليد. فمعظم أولاد المدمنين يكونون عرضة للتشنجات العصبية وسرعة التهيج، وبجانب ذلك يكونوا ضعيفي الجسم لأنهم عادة يميلون إلى النوم بكثرة وهذا لا يعطيهم فرصة التغذية السليمة عن طريق الرضاعة، مما يعرضهم لسوء التغذية ولذلك نجدهم خائري القوى وعادة يكونوا معرضين للأمراض المتعددة التي تجد في أجسامهم مرتعاً خصباً مثل النزلات المعوية والالتهابات الرئوية وأعراض الهستريا، هذا إلى جانب فساد الأخلاق وضعف التنفس والميل إلى الإجرام وغيرها من الصفات التي يتصف بها متعاطي المخدرات ومدمنيها.

وقد ثبت أيضاً من خلال الدراسات العلمية أن هناك علاقة ارتباط طردي بين تناول المخدرات والعقم وأن المخدرات تؤدي إلى انقراض عائلات برمتها في العقب الأول أو الثاني أو الثالث فالنساء المدمنات تختلف عندهن الدورة الشهرية حتى إن حملهن فهن معرضات للإجهاض المستمر بما يؤثر على المبيضين حتى يتوقفا عن التبويض وتفقد الخصوبة وفي الرجال المدمنين تضمر الخصيتين ويتوقفا عن إفراز الحيوانات المنوية فقد ذكر "بارتوهولبات" أن ستة وثمانين بالمائة من مدمني المخدرات تنعدم فيهم الحيوانات المنوية فلا يعقبون نسلاً **(عبد الغني حماد، مرجع سابق،37).**

ولا يقتصر الضرر الذي يقع على الطفل من جراء تعاطي المخدرات أو أحدهما على الأضرار الصحية فحسب بل إن في تعاطي أحد الوالدين أو كلاهما أضراراً بالغة وتقصيراً بالغاً في حق الطفل حيث أن الطفل له الحق في العيش في السكن المناسب والرعاية المناسبة قبل وبعد الولادة وكذلك الخدمات الطبية واللعب والترفيه والغذاء والحرية والكرامة والحماية من التفرقة والأعمال الجبرية ومن جميع أشكال الإهمال والقسوة والاستغلال وهذه كلها أمور من الصعب تحقيقها في ظل وجود آباء وأمهات من مدمني المخدرات فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال المناطق المنتجة للمخدرات أو المناطق التي يتعاطى سكانها المخدرات محرومون من جميع هذه الحقوق لأن هؤلاء الآباء لا يولون الاهتمام بأبنائهم وتحقيق مطالبهم وكذلك الأمهات اللاتي يتناولن المخدرات لا يجدن الجهد الكافي لرعاية أطفالهن بطريقة سليمة.ولا يقتصر الأمر على طفل المناطق المنتجة للمخدرات بل يمتد الأثر إلى المناطق المستهلكة الأخرى فالأم المدمنة لا تأكل بطريقة سليمة فتعرض نفسها وطفلها إلى سوء التغذية وكثير من الأمراض أيضاً، إضافة إلى المدمنات غالباً ما يبعن أجسادهن من أجل الحصول على جرعة من المخدر وهذا مدخل خطير يؤدي إلى إصابة الطفل "الجنين" بأمراض معدية وأمراض تناسلية**(حامد جامع ومحمد فتحي عيد، مرجع سابق، 33)**

والخطر الداهم على الطفل يأتي من انجراف أعداد كثيرة منهم للعمل في تجارة المخدرات الغير مشروعة لقاء أجور زهيدة ولعل أهم الأسباب في ذلك هو عدم التربية الصحيحة وكذلك سوء الحالة المعيشية التي يعيشها الطفل الذي يدمن والديه المخدرات حيث يدفعه ذلك للبحث عن مصدر يدر عليه دخلاً ليعوض مدى الحرمان الذي هو فيه، ومدى الشعور بالنقص عن أقرانه من الأطفال الذين لم يدمن آبائهم المخدرات.

والحقيقة أن كل هذه المخاطر التي تعرض لها الطفل البريء ولم يكن له ذنب في الولوج فيها وحرمانه من حقوقه المشروعة ليتعارض مع كافة الأديان السماوية وكافة القوانين والشرائع الدولية والمحلية وحقوق الإنسان فهل من

ذنب اقترفه هذا الطفل؟ أم أنه أذنب لولادته من أبوين عديمي الحكمة والتدبير!! فقد ظلما أنفسهما وحملاه جريرتهما وسبباً له نكد العيش وأهدياه مصيبة لا سبيل له لرفعها عن كاهله.

وماذا سيكون مستقبل ذلك الوطن الذي نشأ أطفاله خائري القوى .. عديمي المستقبل ..؟؟ إنها قضية قومية ووطنية.وبعد فقد عددنا جزء وليس كل مضار المخدرات الصحية وهذا قليل من كثير فقد ذكر العلماء أن المخدرات فيها أكثر من مائة وعشرين مضرة دنيوية وأخروية وأنها تورث أكثر من ثلاثمائة داء في البدن وأغلبها مما لا يوجد له دواء في هذا الزمان.

04: الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات:إن تعاطي المخدرات وإدمانها يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة باتت تهد أمن المجتمع وسلامته، ولا يقتصر ذلك على المجتمع الكويتي فقط، بل أصبحت خطراً داهماً يجتاح المجتمعات الإنسانية جمعاء، وتنعكس آثارها على المجتمع من مختلف النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية،فالمخدرات لعنة تصيب الفرد وكارثة تحل بأسرته وخسارة محققة لوطنه ذلك أن التعاطي يعود بأسوأ النتائج على الفرد في إرادته وعمله ووضعه الاجتماعي حيث أنه بفعل المخدرات يصبح شخصاً مفتقراً لتحقيق الواجبات العادية والمألوفة الملقاة على عاتقه.

والمدمن بما ينفقه من مال على تعاطي المخدرات يقتطع جزءاً كبيراً من دخل الأسرة وهو بذلك يمثل عبئاً اقتصادياً عليها وباستقطاع ذلك الجزء من الدخل تتأثر الحالة المعيشية للأسرة ولا يستطيع تلبية الاحتياجات الضرورية لأفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الشروع في بعض الأعمال غير المشروعة كالتسول أو السرقة أو الدعارة وكلها من الأمراض الاجتماعية التي تفتك بالفرد والأسرة والمجتمع. كما أن المتعاطي الذي ينفق ماله على إدمانه للمخدرات لا يكون مقدراً للمسؤولية الملقاة على عاتقه كرب أسرة ومسئول عنها لأنه راعيها الأول بل هو قدوة سيئة وبالتالي ينشأ هؤلاء الأولاد وليس لديهم أي شعور بالمسؤولية حيال أسرهم ومجتمعاتهم مستقبلاً وهذا الأمر خطر على المجتمع حينما ينشأ أفراده على اتجاهات وسلوكيات سالبة نحو المجتمع هذا بالإضافة إلى أن أسرة المتعاطي دائماً يسودها جو من التوتر والشقاق والخلاف بين أفرادها، فقد أثبتت البحوث والدراسات ارتفاع معدلات سوء العلاقات الزوجية والنزاع الدائم بين الزوجين وانفصالهما في الأسر التي يوجد بها مدمني مخدرات،

وتبعاً لذلك يرتفع معدل حدوث الاضطرابات بين الأطفال في هذه الأسر مما يؤدي إلى لجوء الأحداث أيضاً إلى التعاطي وكذلك انحرافهم.**(محمد الخطيب: المخدرات وأخطر الحروب في العالم المعاصر، 24)**

وهكذا يصبح تعاطي أفراد الأسرة للمخدرات مجموعة من الحلقات المتتالية والمتشابكة التي لا تنفصل إحداها عن الأخرى وتؤدي في النهاية إلى دمار كامل للأسرة ومن ثم المجتمع فقد ثبت من مراجعة ملفات القضاء بكثير من المحاكم الشرعية أن هناك مئات من القضايا التي تطلب فيها الزوجة الطلاق بسبب عجز الزوج من القيام بواجباته الزوجية كرب عائلة وكوالد وكزوج وبتحليل أسباب تلك القضايا اتضح أن أغلب الأزواج ممن يتعاطون المخدرات ويدمنونها وبسبب ذلك خارت قواهم الجسمية وأصبحوا في حاجة إلى من يعولهم بعدما فقدوا مصادر دخولهم الأصلية أو ثرواتهم وأصبح ما لديهم لا يكفي لمعيشة الأسرة وسد حاجاتها الأساسية وهنا يصبح هذا الزوج شرير بائس يلتمس العيش من السرقة والنهب وزوجته تذوق المرار وهي تحتضن أطفالها صغاراً وتدور بهم مستجدية تبحث عن الرزق الحلال وقد لا تجد ما يكفيها وأولادها فيضطرها صراخ الأبناء وهي بين بؤس العيش ول الحاجة إلى ما لا ترضاه لنفسها وهنا تتفكك الصلات والروابط بين الأفراد والعائلات وتنهدم السعادة المنزلية .... وشر جناية يجنيها الأب على أولاده تكون بسبب تعاطيه المخدرات.**(المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مرجع سابق، 47)**

كما أن تعاطي المخدرات يعد سبباً مباشراً لوقوع العداوة والبغضاء بين الناس حتى الأصدقاء منهم، لأن المدمن حينما يسكر ويفقد العقل الذي يمنع من الأقوال والأفعال التي تسيء إلى الناس، يستولي عليه حب الفخر الكاذب والكبر، ويسرع إليه الغضب بالباطل مما يدفع إلى ألوان من البغضاء والعداوة كثير من المشاجرات والمنازعات والحزازات بين

المدمن وعامة الناس فينشأ القتل والضرب والسلب والنهب وإفشاء الأسرار وهتك الأستار والأعراض، وخيانة الحكومات والأوطان وهذه أسقام اجتماعية تؤدي بالمجتمع وتورده شر مورد.

أما أضرار المخدرات من الناحية الخلقية والكرامة الإنسانية فهي كثيرة فغالباً ما يرى المدمن وهو يترنح ويهذي وينجدل على الأرض في قارعة الطريق فيصيبه الأذى والقذر وهذا يذهب بكرامة الشخص وشرفه وحياته.(**المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مرجع سابق، 56)**

وهكذا تضيع الإرادة الإنسانية عند المتعاطي للمخدرات وتقتل فيه العواطف السامية كالحنان والعطف والواجب وهذا يعلل ما نشاهده من حالات للاعتداء على الفتيات والعربدة في المواخير والاتصال بنساء الطبقات الدنيا من العاهرات والمومسات والزانيات والقوادين وذوي الأخلاق الساقطة من الشباب والرجال والفحش من الحديث والسماجة وغيرها من الصفات الدنيا التي يتصف بها مدمنو المخدرات ولذلك فالزنا وتعاطي المخدرات صنوان وهناك ارتباط شديد بينهما فتحف الرذائل بهما من كل جهة الداعرة والقواد والفحش والفجور وضعف الخلق وفساد النفس والخبث والعذر والنفاق والخديعة والرياء وغير ذلك من الصفات الدنيئة.

وفي النهاية نستطيع أن نقرر أن انتشار المخدرات سبب لكثير من الأمراض الاجتماعية كالرشوة والسرقة والانحرافات الخلقية التي تعكر صفو النظام العام، عن طريق العنف والفظاظة وإتلاف الممتلكات والخيانة والدعارة وغيرها من الأسقام التي إن تفشى في المجتمع جزء منها لانهار في المجتمع الذي يقع فريسة للإدمان هو لا مجتمع لأنه سيكون بلا كيان وبلا وعي وبلا إبداع.

ولا غرو فالمخدرات تقوض أخلاق الأمة وتمزق اجتماعها وتهز اقتصادها وتؤدي بكيان أجيالها وتدمرها من الداخل من خلال مخطط إجرامي تشارك فيه مافيا المخدرات في العالم وزبانية الشيطان في كل مكان من البشر الذين باعوا ضمائرهم لإبليس مقابل فلوس شريرة سوداء ومال حرام وشاركهم شياطين من أهل وطننا أنهم يدمرون جيلاً عربياً بكامله فها هي المخدرات ما هي إلا مواد جامعة لكثير من مختلف النتائج الضارة بحياة الفرد والجماعة على السواء حيث أنها تشمل بخطرها عقل الإنسان وفكره وقيمه وفضائله وروحه وبدنه وعلائقه الشريفة وصلاته العليا.... أليست بذلك أم الخبائث وقرينة كل شر وباعثة كل فساد ومنكر.

5:المخدرات والجريمة:الجرم لغة: الذنب نقول: جرم فلان أي نب ومثلها أجرم واجترم فهو مجرم وجريم ونقول أجرم عليه وجرم إليهم جريمة: جنى جناية، كأجرام المجرم الذنب كالجريمة وجمعها جرائم. (**أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة مادة "جرم")**

والجريمة في اصطلاح العلماء هي: "السلوك الذي تحرمه الدولة لضرورة بها، والذي تتدخل بعقاب مرتكبيه".

والجريمة طبقاً للتشريع الإسلامي هي: "عمل محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزيز.(**محمد إبراهيم زايد: مقدمة في علم الإجرام والسلوك الإجرامي،39).**

وقد ذكرنا في الجزء السابق أن المدمن ... تسيطر على خلايا مخه آثار المخدرات حتى يصبح معتمداً عليها وتختل وظيفة المخ... وهنا يأتي خطر المدمن على المجتمع عندما تأتي اللحظة التي تطلب الخلايا العصبية في الجسم هذه المادة المخدرة فإذا لم يتناولها المدمن ينثلب من إنسان إلى وحش في حالة تشبه الجنون يمكن أن يقتل أو يسرق في سبيل الحصول على المال اللازم لشراء هذه المادة المخدرة وهنا سر البلاء حيث يتجه المدمن لاقتراف أي سلوك شاذ أو محرم أو محذور، وبذلك طبقاً لتعريف الجريمة يكون المدمن بذلك مجرماً.(**المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: مرجع سابق 32)**

وتناول المخدرات لا محالة يؤدي إلى ضرر بالغ بالفرد والمجتمع وتسوق شاربها إلى ارتكاب كثير من الجرائم في حق نفسه وجميع من حوله فمتعاطي المخدرات يخالف القانون والشريعة وبذلك فهو يشجع نفسه على مخالفة قوانين أخرى وكذلك الآخرين وكثيراً ما تجد العصابات الخطيرة المتعاطين صيداً سهلاً للعمل معهم في حقل نشاطهم

الإجرامي كالدعارة أو الإتجار بالمخدرات فكثيراً ما يستغل مهربو المخدرات وتجارها المتعاطين في المعاونة في التهريب وبلك ينتقلون من مرحلة التعاطي إلى مرحلة أشد خطورة وأشد جرماً وغير ذلك من الأفعال في مجال الجريمة مثل المتعاطي ذو الدخل المحدود الذي غالباً ما يلجأ إلى سلوك غير مشروع مثل السرقة أو النصب أو الرشوة للحصول على النقود اللازمة لشراء المخدرات..(**حامد جامع ومحمد فتحي عيد: مرجع سابق، 24)**

وهكذا نرى أن جريمة تعاطي المخدرات ليست لذاتها فحسب بل إنها تتسبب في كثير من الجرائم الأخرى ونحن لا نتصور أن هناك خطر يهدد سلامة أي مجتمع وأمنه واستقراره يثير المخاوف حول مستقبله كما تفعله المسكرات والمخدرات ذلك لأنها تنشر الأمراض وتشيع في الأرض الفساد وتقتل فيمن يتعاطها طاقات النشاط المنتج وتشل حركة التفكير المبدع وتدفع المجتمع إلى مهاوي التخلف والضياع.(**شاكر محمد عبد الرحيم: دراسة حول علاج المسكرات والمخدرات في ضوء التوجيه الإسلامي، 245)**

وبذلك فالنظرة إلى الإدمان على أنه ظاهرة إجرامية وليست ظاهرة مرضية هي نظرة صائبة تؤيدها الأديان السماوية بل ويؤكدها الدين الإسلامي بوجه خاص حيث أوجب الحفاظ على النفس وجله في مرتبة الحفاظ على الدين والمدمن يعتدي على نفسه ويدمر ذهنه وقدراته ويحرم المجتمع منها ويورد أولاده وأهله مورد الهلاك ويروع الآمنين ويشيع الفاحشة ويرتكب المنكرات وكل ذلك من السلوكيات المحظورة طبقاً للشريعة الإسلامية والقانون ولذلك فهو مجرم، في حق نفسه وفي حق أسرته ومجتمعه، ولا يستحق بذلك الرحمة بل إن الرحمة والشفقة بالمجتمع أولى من الرحمة والشفقة بالمدمنين.(**مركز الأهرام للترجمة والنشر: مرجع سابق، 197)**

وتكون وقاية للمجتمع من مشكلة تعاطي المخدرات بمثابة وقاية له من اقتراف كثير من الجرائم حيث تدل كثير من الإحصائيات الجنائية في كثير من البلدان ومنها الكويت على أن الجرائم التي يرتكبها مجرمون يكونون تحت تأثير تعاطي المخدرات تكون في الغالب من جرائم العنف والاعتداء على الأشخاص والجرائم التي يرتكبها أشخاص تحت تأثير تعاطي المخدرات تكون في الغالب من الجرائم المخلة بالشرف وخيانة الأمانة وتكون ضد الآداب العامة وجرائم الإهمال والتشرد وغير ذلك من الجرائم.(**ناصر علي البراك: مرجع سابق، 2)**

6: الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات:كما تفتك المخدرات بالجسم، فهي تفتك أيضاً بالمال مال الفرد ومال الأمة فهي تخرب البيوت العامرة وتيتم الأطفال، وتجعلهم يعيشون عيشة الفقر والشقاء والحرمان، فالمخدرات تذهب بأموال شاربها سفها بغير علم إلى خزائن الذئاب من تجار السوء وعصابات العالمية والفرد الذي يقبل على المخدر يضطر إلى استقطاع جانب كبير من دخله لشراء المخدر، وعليه تسوء أحواله المالية ويفقد الفرد ماله الذي وهبه الله إياه، في تعاطي المخدر وفي التبذير من أجل الحصول على ويصبح بذلك من إخوان الشياطين.

والمخدرات وراء ارتفاع الدولار حيث يجمعه التجار ويهربونه لشرائها والمخدرات بما تحدثه من آثار صحية ضارة تجعل الأفراد قليلي الإنتاج وبها أيضاً تخسر الدولة جزءاً من خيرة شبابها الذين تنتهي رحلتهم سريعاً مع الإدمان إما بالجنون أو الوفاة وهذه خسارة كبرى وضرر فادح بالاقتصاد الوطني، يتحمل سوء تبعاته الأمة جمعاء ويؤدي بها لا محالة إلى التلف والضعف والإعياء.(**المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: مرجع سابق، 84)**

ولا يقتصر الأمر على انخفاض إنتاج الفرد المتعاطي للمخدرات في عمله فحسب بل ينخفض إنتاج المجتمع وتتقلص جهود التنمية فيه تبعاً للأسباب الآتية:

1- انتشار تعاطي المخدرات يؤدي إلى زيادة أفراد الشرطة وموظفي السجون والمحاكم والنيابة والمستشفيات، بحيث إذا لم تكن هناك ظاهرة التعاطي لأمكن أن يتجه هؤلاء الأفراد إلى أمال إنتاجية أو صحية أو ثقافية بدلاً من قيامهم بمطاردة المجرمين وتجار المخدرات والمتعاطين ومحاكمتهم وعلاج المدمنين وإعادة تأهيلهم.

2- تعاطي المخدرات يمثل عبئاً كبيراً على الدخل القومي فهناك خسارة مادية اقتصادية تتمثل فيما يتحصل عليه المشتغلون بعلاج ومكافحة المشكلة وفي النفقات الباهظة التي تستهلكها عمليات الوقاية والعلاج والمكافحة والمؤسسات

التي تنشأ من أجل ذلك، وكذلك في عمليات الإنفاق على المتعاطين أنفسهم والمحكوم عليهم في جرائم المخدرات داخل السجون والمستشفيات هذه النفقات كان من الممكن لو لم ينتشر التعاطي أن توجه إلى ما يرفع إنتاجية المجتمع وجهود التنمية الاقتصادية ولاجتماعية. **(حامد جامع ومحمد فتحي عيد: مرجع سابق، 21-22)**

والإنفاق على المتعاطين أنفسهم وعطاء حوافز مجزية للمشرفين على علاجهم ومكافحة المشكلة أصبح أمراً ضرورياً لشعور كثير من الدول بخطر الجريمة على الأمة وتهديد كيان المجتمع خاصة وأن مطالب الأمن والاستقرار مطلب عالمي تسعى إليه جميع الدول على اختلاف مشاربها وثقافتها ...وللجريمة اثر مباشر في زعزعة الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع.**(ناصر علي البراك: مرجع سابق، 10)**

3- المبالغ التي تنفق على المخدرات ذاتها غالباً ما تكون على جانب كبير من الضخامة فإذا كانت المخدرات تزرع في المجتمع الذي تستهلك فيه فإن معنى ذلك إضاعة جزء من الثروة القومية تتمثل في الأراضي التي كان من الممكن أن تستغل في زراعات مفيدة وفي الجهد البشري الذي يضيع في زراعة النباتات المخدرة وإذا كان المجتمع مجتمعاً مستهلكاً للمواد المخدرة فإن مبالغ كبيرة تخرج من المجتمع وتكون عادة في صورة عملة صعبة مهربة أو عن طريق تهريب السلع وعمليات المقاومة كان من الممكن استغلال هذه المبالغ في استيراد آلات للإنتاج أو للتعليم أو للصحة أو استغلالها في سبيل آخر للإنفاق على تحسين أوضاعنا المادية والاجتماعية والاقتصادية.

07: الآثار السياسية لتعاطي المخدرات:إن أخطار المخدرات وتعاطيها يزداد يوماً بعد يوم، لدرجة أن أصبحت مواجهة هذه الأخطار معركة حقيقية وشرسة نخوضها مع تجار هذه السموم التي أصبحت على قدر بالغ من القوة والثراء، وتديرها المنظمات والشخصيات الكبرى من دول العالم الثالث ولا سيما في أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

والأمر بذلك لم يعد مقتصراً على أشخاص فرادى بل أن هناك منظمات دولية بات خطرها على الصعيد السياسي أمر واضح وخطير فهناك دولاً بعينها وراء هذا التورط المتزايد في عالم المخدرات وان هذا التنظيم الدولي يستخدم المخدرات كسلاح من أسلحة الحرب ضد الشعوب المستهدفة وأنه يرمي إلى زرع الوهن والضعف بين شباب الأمة المستهدفة والذي سيفقد مع المخدرات كل إرادته وعنفوانه ويستسلم للاضمحلال والتفكك وهو ما تحققه المخدرات أكثر من أي سلاح آخر.

وقد ثبت بما لا بدع مجالا للشك أن الصهيونية العالمية من أخطر هذه المنظمات فمن خلال مالها من أياد مدمرة في أنحاء العالم وقنوات تحميها ومنافذ وعملاء روجت المخدرات وخاصة في دول العالم الإسلامي بهدف القضاء على ثروة هذه البلاد المتمثلة في شبابها الواعد حتى يتم الانحلال الخلقي فيها وتشيع الفاحشة ويصبح الشباب في خواء روحي وعقائدي ويصبح خائر القوى غير مؤثر في الحاضر عديم التأثير في المستقبل وبذلك تسلب قوى الأمة وتصبح عديمة القيمة تابعة لا متبوعة مقوده لا قائدة...وتكون نهايتها الهلاك المحتوم.

ويرى المحللون أن الشعوب العربية تأتي على قمة الشعوب المستهدفة من قبل المنظمات الصهيونية العالمية وليست الغاية الكبرى من وراء ذلك هو الانهيار الاجتماعي فحسب بل الهدف ما يعقب ذلك من انهيار اقتصادي واستسلام الإرادة للدول الخارجية وهذا هو أمر منتهى أي هدف سياسي في أي مكان في العالم على مدى التاريخ. **(المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مرجع سابق، 78-80)**

لذا ينبغي ألا يغيب عن أذهاننا أن المخدرات هي أعظم سلاح بيد الاستعمار يحاول به إبادة الشعوب الضعيفة أو القوية على السواء بهدف إخضاعها له واستسلامها له وهذه حقيقة أثبتها التاريخ المعاصر وإن تمكن العدو من نشر مخططاته بأي من الطرق المختلفة التي يتقنها لذهب هذا المجتمع وذهبت قيمته ومكانته وزال تأثيره وانقضى نحبه تحت الأنقاض ولذلك فمشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها هي مشكلة قوية يجب التصدي لها على مستوى كل دولة ثم على مستوى الدول العربية والإسلامية بعامة ولذا ينبغي أن تتصدى لها الجيوش العربية بقواتها المسلحة وكل عتادها **(مركز الأهرام للترجمة والنشر: مرجع سابق، 171)**

هذا الأمر يحتاج إلى اهتمام من أعلى مستوى سياسي عربي لأنها حرب حقيقية تستهدف القضاء على مقدرات الأمة واغتصابها.

2:النشاط البدني والرياضي:

يعتبر النشاط ألبدني الرياضي إحدى اتجاهات ثقافة الرياضي التي يرجع أساسها إلى قدم الزمان حينما كان الإنسان البدائي الأول يمارس كثيرا من ضرورتها تلقائيا لإشباع حاجاته الأولية فأقام مسابقات العدو والجري والسباحة والرمي والمصارعة والقفز وغيرها من النشاطات الرياضية الأخرى ثم أضاف إلى هذه النشاطات الأساسية بعض الوسائل كالكرات والمضارب والشبكات ووضع لها القوانين واللوائح وأقام من اجلها التدريبات والمنافسات وعمل جاهدا على تطويرها والارتقاء بها حتى أصبحت إحدى الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر في سائر الأمم وأصبحت عنوانا لكفاح الإنسان ضد الزمن وذلك ليبلغ أعلى المستويات في الأداء والمهارة. أما في عصرنا الحديث فلقد أصبح النشاط ألبدني الرياضي عنصرا من عناصر التضامن بين المجموعات الرياضية وفرصة لشباب العالم للتعارف خدمة للمجتمع إضافة إلى ذلك فهو يساهم في تحقيق ذات الفرد بإعطائه الفرصة لإثبات صفاته الطبيعية وتحقيق ذاته عن طريق التنافس الشريف وبذل المجهود لذلك فهو يعد عاملا من عوامل التقدم الاجتماعي.

(علي يحيى المنصوري1971م،ص:209 – 210) .

2-1: مفهوم النشاط ألبدني والرياضي :النشاط ألبدني والرياضي بنظمه وقواعده السليمة وألوانه المتعددة يعتبر ميدان هام من ميادين التربية البدنية والرياضية وعنصر قوي في إعداد الفرد الصالح من خلال تزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من التكيف مع مجتمعه ويجعله قادرا على تشكيل حياته وتعينه على مسايرة تطور العصر وتقدمه وهو عموما يكسب الفرد الصحة البدنية والعقلية ويعد كذلك مظهرا من مظاهر سلوك الكائنات الحية وتختلف الأنشطة من مكان لآخر ومن فرد لآخر حسب طبيعة الهدف المراد تحقيقه ويعرف النشاط لغويا النشاط فعل نشط أي نشط في عمله ينشط خفف وأسرع نشاطا وهو نشيط.**(احمد بن حمد بن علي،1975 م ص:135).**

ويرجع ظهور النشاطات البدنية والرياضية إلى العصر الحديث بالمدرسة وكان مفهومها الأول يعرف بالتدريب البدني وذلك لكون أهدافها كانت محدودة إذ تقتصر فقط على اكتساب الفرد للصحة البدنية وبالتالي البنية الجسمية ونظرا لأهمية النشاط ليس فقط بالمدرسة جلب الأنظار وبدأت النية جادة في تطويره إذ اخذ التدريب يرتكز على أسس ونظريات علمية مما جعله يأخذ بعد آخر وذلك حين استبدل مصطلح التدريب البدني بالنشاط البدني الرياضي،إن النشاط البدني الرياضي كمصطلح هو تحرك الجسم بأي طريقة تؤدي إلى استهلاك للطاقة مثل المشي والجري والسباحة واللعب بأنواعه المختلفة .

2-2:تعريف النشاط البدني الرياضي :يمكن تعريف النشاط الرياضي بأنه ذلك المجال التربوي الذي نحقق فيه أغراض هامة من بينها : النشاط الرياضي مجال لتعبير الفرد عن ميوله وإشباع رغباته وسيلة لتنمية الأفراد لميولهم والكشف عن المواهب مما يساعدهم على توجيههم ألتعلمي والمهني الصحيح وهو ترفيه فعال وإرادي حر أو منظم بهدف يهدف لتفتح شخصية الفرد ثقافيا وتهيئة بدنيا وهو موجه إلى كافة أصناف السكان دون تمييز في السن أو الجنس وهو منظم ومتطور لا سيما خارج الأوساط التربوية على شكل نشاطات بدنية رياضية وعلى أساس برامج تحضيرية تطبقها المؤسسات والهيئات العمومية أو الخاصة المعنية وبهدف أيضا لتعزيز وتطوير الألعاب والرياضات التقليدية به المستمرة من التراث الثقافي.**(محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطئ.:27)**

ويرى "بيوتشر بتشارلز"أن النشاط البدني والرياضي هو ذالك الجزء المتكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وذالك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام بالتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.**(عصام عبد الخالق التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات،11-12)**

2-3:دور النشاط البدني الرياضي: لقد اهتم علماء التربية الحديثة في مختلف دراساتهم بإعطاء أهمية بالغة لجميع أعضاء جسم الفرد في كل مراحل نموه لمدى تأثيرها المباشر على سعادة الفرد والمجتمع الذي يكتسبه من خلال النشاط البدني الرياضي وبواسطته يستطيع التحكم في جسمه ووسطه الداخلي أو حتى الوسط الاجتماعي وبفضله ينمي قدراته الحركية فالنشاط البدني الرياضي يساعد الفرد على إرضاء حاجته إلى الحركة وغيرها من مستلزمات الحياة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

***الصحة:**يساهم النشاط البدني الرياضي بقدر وفير في تنمية الوظائف الكبرى وتناسقها وتحفيز النمو وجعل الفرد ميالا للعمل وبالتالي التكيف مع الوسط الطبيعي.

***النمو الحركي:**للنشاط البدني الرياضي في هذا المجال دور فعال حيث يساعد الفرد على تنمية الوعي بجسمه وبالعلاقة بين الزمان والمكان والإيقاع.

***التنشئة الاجتماعية:** النشاط البدني الرياضي يساهم في التربية الاجتماعية للفرد من خلال تحسين معرفته لنفسه والتحكم في سلوكه الذاتي وتفهم القواعد الاجتماعية والخضوع لها وروح المسؤولية والوعي بالمجموعة وتحسين العلاقات مع الغير.

***الهدف العلاجي:**والذي يتم من خلال معالجة النفسيات عن طريق النشاط الحركي والرياضي لأن الكثير من الانفعالات تظهر بصفة واضحة في الألعاب والمباريات وبالتالي يظهر مع بعض المكونات وهو ما لا يظهر في مختلف استبيانات الشخصية المقننة.وإزالة التوتر والتنفس المقبول. **(عصام عبد الخالق،:18-19)**.

3: أنواع النشاط البدني الرياضي:هناك العديد من أنواع النشاط وهي

1-3: النشاط البدني الرياضي الترويحي:تتصل الأنشطة الرياضية اتصالا بالترويح فلقد ولدت وترعرعت في كنف الترويح ولعل هذا الأخير أقدم النظم الاجتماعية ارتباطا بالرياضة فطالما استخدام الإنسان الرياضة كمتعة وتسلية ونشاط ترويحي في وقت فراغه ويعبر رائد الترويح *راتيبل* إن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة ومتنوعة خاصة فيما يتصل بالأنشطة البدنية والرياضية بحيث تتوزع الأفراد والجماعات في ضوء الاعتبارات المختلفة كالسن والميول.

2-3:النشاط البدني التنافسي : يعتبر مفهوم المنافسة الأكثر التصاقا بالنشاط الرياضي من غيره بالنسبة لسائر أشكال النشاط البدني كالترويح واللعب ذلك باعتبار إن روعة الانتصار لا تتم إلا من خلال إطار تنافسي يزيد عند احترام قوانين الألعاب وقواعد التنافس والالتزام باللوائح والتشريعات الرياضية والتنافس الشريف **(كمال درويش و أمين أنور الخولي، 34 -35)**

3-3:النشاط البدني الرياضي النفعي: إن مفهوم النشاط النفعي هو تعبير يقصد به مختلف أنواع الأنشطة الرياضية النفعية التي تعود بالنفع أو الفائدة على الفرد من الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية والبدنية والصحية ومع ذلك أن كل أنواع النشاط البدني تعتبر كالنشاط الترويحي والنشاط التنافسي إلا أن هناك أنواع أخرى هي بدورها نفعية وهامة وسنتطرق إلى الأنشطة البدنية وهي: التمرينات الصباحية تمرينات الراحة النشطة والمسابقات الرياضية المفتوحة و تمرينات اللياقة ورحلات الخلاء أو التجوال.والتدريب الرياضي والتمرينات العلاجية ورياضة المؤسسات والشركات. **(فيصل ياسين الشاطئ و محمود عوض بسيوني، 154)**

4-3: النشاط الرياضي الجماعي :يشمل الرياضات الجماعية والذي يمثل قطاع وزن كبير في مجال تعليم الأنشطة البدنية.والنشاط الرياضي الجماعي يغلب عليه طابع المنافسة والمقاومة وهذا يمثل مشكل أو عائق نفسي بالنسبة للإفراد ذوي القدرات المحدودة الذين يجدون أنفسهم لا يستطيعون مواكبة زملائهم وبهده الحالة يلاحظ المربي من خلال التعقيدات النفسية لدى هؤلاء الأطفال مثل الانطواء الخجل الخوف ويحاول إدماجهم داخل الجماعة محاولا القضاء على مثل هذه الظواهر السلبية وقد اختلفت أراء المختصين في تحديد مفهوم الرياضة الجماعية باختلاف نظرة كل منهم لها فهناك من يرى أن الرياضة الجماعية ما هي إلا نشاط لشغل وقت الفراغ وأغلبيتهم و هناك من يرى أنها نشاط رياضي هادف ورغم هذا الاختلاف إلا أن يتفق على أن الرياضة الجماعية نشاط جماعي كبقية النشاطات في المجتمع يشترك فيه عادة أكثر من شخص واحد في جو تنافسي و تعاوني لتحقيق هدف جماعي و مشترك وهي وسيلة تربوية مهمة تساهم في التطور الايجابي من جوانب عديدة لدى الفرد سواء أكانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية تذوب فيها شخصية الفرد في ظل فريق متماسك و تزول فيها أنانية اللاعب الفردية أمام مصلحة الجماعة و هي نتيجة مجهودات فردية متكاملة و متناسقة يتوقف نجاحها على التعاون المستمر بين أعضاء الفريق وتظهر مدى فعاليتها في إتقان المهارات الخاصة بها وطرق تنظيمها وكل هذا يجعلها تكتسي طابع الإثارة والتشويق عند ممارستها

5-3:النشاط الرياضي الفردي :يعتبر والنشاط الرياضي الفردي مكمل للنشاط الرياضي الجماعي سواء تعلق الأمر بألعاب القوى أو السباحة ومن خلال النشاط الرياضي الفردي يستطيع الرياضي معرفة مستواه لان عنصر المنافسة في هذا النشاط يكون بدون مساعدة من طرف الآخرين فالرياضي من يعتمد على قدراته الشخصية والنشاط الرياضي الفردي يساعد الأفراد ذوي القدرات المحدودة على رفع مستوى قدراتهم ولكن الدور في هذه الحالة يبقى على المربي الذي يكون عمله مستمر وتدريجي دون السعي على نتيجة بحيث لا يعرض الفرد إلى المنافسة مع مستويات اكبر منه. **(كمال درويش ، أمين أنور الخولي ،38).**

4: مفهوم المنافسة الرياضية :تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط رياضي سواء المنافسة مع الذات اوالمنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية وغير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية .وهناك العديد من التعارف التي قدمها بعض الباحثين لمفهوم المنافسة ومن بينها التعارف الباكرة لمفهوم المنافسة التعريف الذي قدمه مورتون دويتش Deutxh **1969** م والذي أشار فيه إلى المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين ،فهدف كل منافس يختلف عن هدف المنافس الأخر**(محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،2)**

ففي الرياضة مثلا يكون هدف اللاعب هو الفوز على منافسيه في حين يكون هدف المنافس أي اللاعب الآخر هو هزيمة اللاعب وهذا التعريف الذي قدمه درويش كان أساس المقارنة بين عمليتين المنافسة والتعاون على أساس أن التعاون على العكس من التنافس يقصد به أن المشاركين يقتسمون المكافآت بصورة متساوية أو طبقا لإسهامات كل فرد و ليس كما هو الحال في المنافسة . **(محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،28)**

أما أسامة كامل راتب فانه بنظر إلى المنافسة الرياضية على أنها موقف اختبار يعكس التقييم لعملية التدريب الشاقة ففيها يحاول كل لاعب إحباط محاولات المنافس لتحقيق الهدف أو أهداف مشابهة ويعني أن نتائج المنافسة كما تحمل في طياتها خبرة النجاح والفوز أو المكسب لبعض المنافسين فإنها تشمل خبرة الفشل والخسارة الذي يخفق في تحقيق هدفه من المنافسة **(أسامة كامل رابت،قلق المنافسة،215)**

1-4:طبيعة المنافسة:أشارة *راتير مارتيز*Marten*1994 م إلى أنه لكي نستطيع الفهم الكامل للمنافسة الرياضية فانه ينبغي علينا النظر إليها على أنها عملية تتضمن العديد من الجوانب والمراحل في إطار مدخل التقييم الاجتماعي وفي ضوء ذلك يعرف المنافسة الرياضية بأنها العملية التي تتضمن مقارنة أداء اللاعب الرياضي طبقا لبعض المستويات في حضور شخص آخر على الأقل وهذا الشخص يكون على وعي لمحكات المقارنة وأن يكون بمقدوره تقييم عملية المقارنة

.ويلاحظ أن التعريف الذي قدمه "سارتيز " ينحو نحو اعتبار المنافسة الرياضية على أنها موقف انجاز اجتماعي نظرا لأن مواقف الانجاز نتطلب تقييم الأداء في ضوء مستوى معين كما أشارة مارتينز إلى أن هناك أربعة مراحل في إطار المنافسة الرياضية كعملية ترتبط كل منها بالأخرى وتتأثر بها .

4-1-1: الموقف التنافسي الموضوعي :إن موقف التنافس الموضوعي يعتبر بمثابة الشرط الأول الضروري لبدء عملية المنافسة فكما أشارة مارتينز في تعريفه للمنافسة فان الموقف التنافسي الموضوعي ينبغي أن يتضمن مقارنة الأداء لمستوى معين ووجود شخص آخر على الأقل يستطيع أن يقوم بتقييم هذه المقارنة وعلى ذلك ففي حالة توافر هذه المتطلبات فعندئذ يمكن لعملية المنافسة أن تبدأ .**(محمد حسن علاوي،30-31).**

4-1-2:الموقف التنافسي الذاتي:يتضمن الموقف التنافسي الذاتي ادراكات وتفسيرات و تقييمات اللاعب للموقف التنافسي الموضوعي وفي هذه المرحلة تلعب الجوانب الذاتية للاعب دورا هاما مثل قدرات اللاعب المدركة و مدى ثقته في نفسه ودافعتيه و مدى أهمية المنافسة بالنسبة له ومدى تقديره لمستوى المنافس وغير ذلك من العوامل الشخصية والفروق الفردية الأخرى فعلى سبيل المثال قد يشترك لاعب في منافسة ما على أساس اكتساب الخبرة وقد يشترك لاعب آخر في نفس المنافسة على أساس الفوز بالمركز الأول وقد أشارت ديانا جل 1990م إلى أن السمة التنافسية والقلق التنافسي يمكن اعتبارهما من بين أهم العوامل الشخصية التي تؤثر بصورة واضحة على ادراكات وتقيم الفرد لعملية المنافسة وهذا التقييم الذي يعتبر بمثابة الموقف التنافسي الذاتي هو الذي يحدد استجابة الفرد للمنافسة فعلى سبيل المثال فإن اللاعب الذي يتميز بسمة التنافسية بدرجة عالية يميل إلى الاشتراك في المواقف التنافسية بالمزيد من الدافعية لتحقيق انجاز بدرجة اكبر من اللاعب الذي يتسم بدرجة اقل من سمة التنافسية.

4-1-3: الاستجابة : مرحلة الاستجابة تتضمن أما الاستجابات الفسيولوجية مثل زيادة دقات نبضات القلب أو زيادة إفراز العرق في اليدين أو الاستجابات النفسية مثل الدافعية أو الثقة بالنفس أو الشعور بالتوتر أو القلق أو الضيق أو الاستجابات السلوكية التي تتمثل في الأداء أو السلوك العدواني مثلا.

4-1-4:النتائج : المرحلة الأخيرة في عملية المنافسة هي النتائج والتي تتضمن النتيجة الظاهرة في الرياضة التنافسية وهي الفوز أو الهزيمة ويرتبط الفوز والهزيمة بمشاعر النجاح والفشل ولكن العلاقة بينهما ليست علاقة أوتوماتيكية أي أن النجاح لا يعني الفوز كما أن الهزيمة لا تعني الفشل فقد يشعر اللاعب بالنجاح بعد أدائه الجيد بالرغم من هزيمته من منافس أقوى منه كما قد يشعر اللاعب بالفشل عقب أدائه السيئ بالرغم من فوزه على منافسه ومشاعر النجاح أو الفشل وغيرها من النتائج الحادثة لعملية المنافسة لا تنتهي عند الحد بل تقوم بإحداث عملية تغذية راجعة نحو كل من الموقف التنافسي الموضوعي والموقف التنافسي الذاتي حتى يمكن بذلك التأثير على العمليات التنافسية التالية وبالتالي إمكانية التغيير فبعض العوامل الموضوعية أو الذاتية للموقف التنافسي والشكل الموالي يوضح المنافسة الرياضية كعملية طبقا لوجهة نظر *داينر مارتينز* 1987م. **(أسامة كامل راتب،23).**

5: أنواع المنافسات الرياضية :هناك أنواع المنافسات التمهيدية والتجريبية والانتقاء والمنافسات الرئيسية

1-5: المنافسات التمهيدية : ويعتبر هذا النوع من المنافسات نوعا تجريبيا يستخدمه المدرب لتعويد الرياضي على الشكل المبدئي للمنافسات و التجربة كذلك تحقق واجبات مهارية أو خططية كما يعتبر وسيلة للإعداد المتكامل .

2-5: المنافسة الإختبارية : وتستخدم المنافسة الإختبارية لفرض اختبار مستوى إعداد الرياضي ودراسة تأثير مراحل التدريب المختلفة على الحالة التدريبية والتعرف على نقاط الضعف والقوة ودراسة تركيب النشاط التنافسي وبناء على تحليل نتائج هذه المنافسة يتم التخطيط للبرنامج التدريبي للمرحلة المقبلة .

3-5: المنافسة التجريبية : يتم خلال هذه المنافسة التركيز على نموذج المنافسة الرئيسية التي يشارك فيها الرياضي وبصفة خاصة على الدور المطلوب منه خلال هذه المنافسة وفي هذه الحالة يجب توفير كافة الظروف المشابهة للظروف الرئيسية بأقصى درجة ممكنه .

4 -5: منافسة الانتقاء :يتم البناء على هذه المنافسة انتقاء الرياضيين وتشكل الفريق في المنافسات الرسمية.

5-5: المنافسة الرئيسية :يعتبر الهدف الرئيسي من المشاركة في المنافسة الرئيسية هو تحقيق أعلى مستوى ممكن ويتحقق ذلك من خلال التعبئة القصوى لكافة إمكانيات الرياضية والمهارات والخططية والنفسية.

(أبو العلا عبد الفتاح،25-26).

6-5: الأداء التنافسي للرياضي :يعتبر الأداء التنافسي للرياضي هو محصلة جميع العمليات الأعداد البدني و المهاري والخططي والتنفسي ولذلك فإن تحليل الأداء التنافسي للرياضي ومدى فاعليته ويعتبر من العمليات الهامة التي ممكن الاسترشاد بنتائجها في غضون عمليات التدريب الرياضي ومن خلال ذلك التحليل يمكن التعرف على نقاط الضعف والقوة في مستوى الرياضي وكذلك إمكانية التخطيط السليم للأداء التنافسي النموذجي الذي يتلاءم مع إمكانات وظروف الرياضي ويعتبر تنفيذ ذلك من الناحية العملية من العمليات السهلة لأنشطة الحركة الوحيدة المتكررة والقوة المميزة بالسرعة. **(نبيل محمد إبراهيم، الضوابط القانونية للمنافسة الرياضية ، 12 -13)**

6: قواعد وضوابط المنافسات الرياضية: لقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد ملحوظ في الاهتمام بالرياضات التنافسية بصفة عامة والمنافسات ذات الطابع الجماهيري بصفة خاصة وينتج عن هذا الاهتمام ارتفاع ملحوظ في أعدا الممارسين لكل لعبة رياضية وأيضا ارتفاع مستوى الأداء التقني الذي ساهم في تحقيق التفوق والبطولة الذي يسعى له معظم الرياضيين كما أدى اهتمام وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية إلى ازدياد المساحة المخصصة لنشر الأخبار المختلفة الألعاب للرياضة في كل أنحاء العالم و ذلك بالقياس إلى المساحات التي كانت تستغلها من قبل وفي سبيل تحقيق الفوز والنصر والتفوق بالبطولة نجد أنه ظهرت في الساحة الرياضية في السنوات الأخيرة عدة مفاهيم جديدة على المجتمع الرياضي سواء المستوى المحلى أو العربي أو الدولي مثل السلوك العدواني وظاهرة العنف وظهور ظاهرة شغب الملاعب التي امتدت تأثيرها إلى جماهير المشاهدين فتحول الأمر من متابعة ومشاهدة الأحداث المباريات إلى عمليات قد تتضمن القتل والاعتداء والإحراق والتدمير مما جعل من المنافسة والمباريات شكلا من أشكال الحرق الصحيح للقوانين المدنية والجنائية واللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الرياضية.

فالمنافسات الرياضية تعد منظومة اجتماعية تضم اللاعبين والحكم والمدرب والإداري والإعلامي والجمهور والرجال التشريع ويشار إلى المنافسة الرياضية على أنها موقف اختياري ذو شدة عالمية تبرز فيه الجميع خبرات ومهارات اللاعب أو الفريق المكتسبة من خلال حياته التدريبية بهدف التفوق على المنافس أو الفريق في لقاء تحكمه القوانين والقواعد المحلية والدولية.**(نبيل محمد إبراهيم، الضوابط القانونية للمنافسة الرياضية ، 14)**

النشاط الرياضي من المجالات المهيأة للخضوع للتنظيم القانوني ونظرا لكون ممارسة هذا النشاط تخضع لقوانينها فنية محددة نابعة من الوسط الرياضي نفسه وهو ما يطلق عليه قواعد اللعبة فهناك القواعد الفنية البحتة كتلك التي تحدد زمن المباراة وأوصاف الملعب وتكوين الفرق الرياضية ووضع كل لاعب في بداية المباراة ونظام اللعب وزمنه إلى غير ذلك من القواعد الفنية وهناك نوع آخر من القواعد يطلق عليه قواعد تنظيم سلوك اللاعبين لضمان السلامة أثناء المنافسة الرياضية وإذا خالف اللاعب تلك القواعد وقعت عليه عقوبات رياضية معينة كالإيقاف عن اللعب لفترة زمنية محددة أو الطرد من الملعب فهذه القواعد تؤدي دورا وقائيا بالنسبة للحوادث الرياضية خاصة تلك التي يكون لها نتائج وخيمة مثال لذلك القواعد التي تحرم على الملاكم أن يضرب منافسة في أماكن معينة لكن رغم خضوع الرياضية التنافسية للقواعد الفنية والقانونية إلا أن ذلك لا يستبعد احتمال وقوع حوادث معينة نتيجة لخرق القواعد الفنية والقانونية. **(كمال جميل الريفي، 116)**

الخلاصة:

يرى الكثير من المربين الرياضيين وعلماء الطب الرياضي،أن الممارسة الرياضية عامل هام من عوامل الراحة الإيجابية النشطة ،كما تعتبر من أهم العوامل التي تعمل على الارتفاع بالمستوى الصحي والبدني واكتساب القوام السليم الجيد والارتفاع بالمستوى الرياضي للفرد ومن هنا نجد أن ممارسة الرياضة من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق فاعلية العنصر البشري والارتفاع بمستوى أدائه وتعد التمارين الرياضية وسيلة هامة من وسائل تشكيل وبناء الجسم بما يتناسب ومتطلبات حاجة الفرد إليها وتلعب التمارين دورا كبيرا في تنمية اللياقة البدنية والصحية لجميع الأعمار .ولهذا حاولنا معرفة اهمية للنشاط الرياضي من تعريف وأسسه البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية وما هي حاجات الشباب للنشاط الرياضي وما هو دوره ومدى أهميتها وماهي أنواع النشاطات الرياضية ،كما تطرقنا للنشاط الرياضي التنافسي الذي أصبح عنصرا فعالا في إعداد المواطن الصالح وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه ومن عناصره مفهوم المنافسة الرياضية والخصائص النفسية للمنافسة الرياضية وأنواع المنافسات الرياضية وهذا مما يجعل الفرد قادرا ومحمي من افة المخدرات.

ولأن فئة الشباب والمراهقين منهم خاصة ليست بمنأى عن هذه التغييرات فان التدابير الوقائية والإستراتجية التربوية هذه الفئة عرضة لمخاطر الانحراف وتعتبر مرحلة الشباب من أهم واخطر مراحل الحياة وذلك الاتساع ما تحدث فيها من تحولات فهي مرحلة الاقتراب من الحلم تتميز باكتساب مهارات إنسانية واجتماعية وبدنية وعقلية ،إذا تشتد نزعة الشباب الاستقلالية وتأكيد الذات من خلال الاهتمام بالحديث والمناقشة مع اقرأنه الكبار للاكتساب الثقة كما يتجلى لديه الاهتمام بالجنس الأخر ويميل إلى الحصول على المال لتحقيق استقلاله الاجتماعي.

كما تشتد حاجته لتنظيم وقت فراغه ويكبر فضوله للتعرف على عديد من مواقف الحياة العامة ،مما يجب على المجتمع أن يزوده بالمعلومات الصحية والاجتماعية السليمة عن العلاقات وحياة الأسرة وتمكنه من تحقيق رغباته وميولا ته دون المساس بالإطار الاجتماعي السليم وعليه يتضح جليا مدى ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع بكامل مؤسساته في إرساء آليات للحوار مع المراهق وتفهم انشغالاته.

المراجع

1:محمد الخطيب: حكم تناول المخدرات والمفترات، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد152

2:سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة4-10مايو1971م،المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة.

3:عصام أحمد محمد: جرائم المخدرات فقهاً وقضاء، القاهرة، د.ن، 1983م.

4:ناصر علي البراك: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي الأحداث للمخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، 1991م.

5: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: أضرار المخدرات، سلسلة رسالة الإمام ،1986م، القاهرة،.

6:جريدة الأخبار: القاهرة، 1985/10/15م، حديث مه د. خيري السمرة

7: عبد الغني حماد: الخمر بين الطب والفقه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، القاهرة، ،1971م.

8:جريدة الأخبار: القاهرة،1985/10/22م، حديث مع د.سيد الفولي.

9:عبد الغني حماد، مرجع سابق، نقلاً عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مرجع سابق،

10:محمد الخطيب: المخدرات وأخطر الحروب في العالم المعاصر، مرجع سابق،

11:أحمد الزاوي: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة مادة "جرم".

12:محمد إبراهيم زايد: مقدمة في علم الإجرام والسلوك الإجرامي، د.ن، 1987م،

13:شاكر محمد عبد الرحيم: دراسة حول علاج المسكرات والمخدرات في ضوء التوجيه الإسلامي، مجلة رسالة الخليج،

14:مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض،ع14، 1985،

15:فاخر عاقل (1982) علم النفس التربوي،دار المعارف للملايين،بيروت

16:عصام عبد الخالق ،التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات،دار الكتب الجامعية، ط2 مصر،1982

17:حامد جامع ومحمد فتحي عيد: المخدرات في رأي الإسلام، مجمع البحوث الإسلامية، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الأول، س19، القاهرة،1988م،

18:محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،دار الفكر العربي ،دون طبعة،2002

19:أسامة كامل رابت،قلق المنافسة،دار الفكر العربي،القاهرة ،ط،1998

20:نبيل محمد إبراهيم (2004) الضوابط القانونية للمنافسة الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،ط1،الإسكندرية